

## تفسير البحر المحيط

@ 299 هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ \* ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا<sup>٥</sup> الآيَاتِ لَيْسَ جُنْدًا لَهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ \* وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنُ فْتَيَّانَ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُبَاغِتُّ بِالْأُخْرَىٰ فَوَقَّ رَأْسِي خَيْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِئْتُنَا بِنْتَأْ وَيْلَهُ إِنِّي أَنَا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ \* قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبِئْتُكُمَا بِنْتَأْ وَيْلَهُ قِيلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَالِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ \* وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي بِرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نَشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَاللَّكِينِ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ \* يَاصْحَابِي السَّجْنِ أَرَبَابٌ مُّتَّفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ \* مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاءُكُمْ مِّمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَاللَّكِينِ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ \* يَاصْحَابِي السَّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ فِتْنًا كَلُّ الطَّيْرِ مِنْ رَّأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ \* وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمْ مَا أَزْكُرُ نَبِيَّ عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَا يَدَّبْدُ فِي السَّجْنِ بِرُضْعِ سِنِينَ \* وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعٌ سُودَاتٌ خُضْرٌ وَأُخْرَىٰ يُبَايَسَاتُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبِرُونَ \* قَالُوا أَضُغَاثٌ أَوْ حُلَامٌ وَمَا زَحْنٌ بِنْتَأْ وَيْلَ الْآخِرِينَ ( { بِعَالَمِينَ } ) \$ < 7 ! .

النسوة بكسر النون فعلة ، وهو جمع تكسير للقلة لا واحد له من لفظه . وزعم ابن السراج أنه اسم جمع . وقال الزمخشري : النسوة اسم مفرد لجمع المرأة ، وتأنيثه غير حقيقي ، ولذا لم تلحق فعلة تاء التأنيث انتهى . وعلى أنه جمع تكسير لا يلحق التاء لأنه يجوز : قامت الهنود ، وقام الهنود . وقد تضم نونه فتكون إذ ذاك اسم جمع ، وتكسيره للكثرة على

نسوان ، والنساء جمع تكسير للكثرة أيضاً ، ولا واحد له من لفظه . .  
شغف : خرق الشغاف ، وهو حجاب القلب . وقيل : سويداؤه ، وقيل : داء يصل إلى القلب  
فينفذ إلى القلب . وكسر الغين لغة تميم . وقيل : الشغاف جلدة رقيقة يقال لها لسان  
القلب ، شغف وصلت الحدة إلى القلب فكان يحترق من شغف البعير إذا هنأه فأحرقه بالقطران  
، والمشغوف الذي أحرق الحب قلبه . ومنه قول الأعشى : % ( يعصي الوشاة وكان الحب آونة %

مما يزين للمشغوف ما صنعا .

) %